المكان فترى فيه عمرا بعينه وكلامك بعينه موجودين في الكتاب الحفيظ فيعطي الكتاب الحفيظ
ذهنك صورة الشخص والكلام والوقت والمكان فتخبر عما انتقش في ذهنك من ذلك على
نحو ما اشرنا اليه من كيفية الانتقاش **اقول** انا التفت نفسك بخيالك الى ذلك الوقت
وذلك المكان لتذكر انك كلمت عمرا امر بكذا وتذكر نفسك كلامك وجدت الكلام ثابتا
بجميع حدوده ومشخصاته في ذلك المكان في ذلك الوقت فتنطبع صورة ذلك في صورة ذلك
المكان في صورة ذلك الزمان كلها في مرآة خيالك فترى عمرا بعينه اي ترى مثال عمرو بعينه
وكلامك اي مثال كلامك بعينه موجودين والذي رايته من كلامك ومن عمرو وهو الشبح اعني
الظل منهما لانهما مكتوبان بهذه الهيئة في الكتاب الحفيظ اقتباس من قوله قد علمنا ما تنقص
الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ اي حافظ لكل شيء وهو اللوح المحفوظ ومثل هذا ما قال
تع حكاية عن سؤال فرعون لموسى وجواب موسى له قال فما بال القرون الاولى حيث
كانوا ترابا واضمحلوا وضلوا في الارض فكيف يرجعون قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل
ربي ولا ينسى هذا الكتاب المكتوب فيه اعمال الخلائق بامثالهم واشباحهم يعطي ذهنك
ما فيه بل من صور تلك الامثال القائمة ومن اظلتها المنفصلة فتخبر عما حصل في ذهنك
مما نقشه فيه القلم الخاص بك وسنفسره على نحو ما ذكرنا سابقا من الانتقاش **قلت** واعلم
ان الوقت الذي ذكرته والمكان الذي رايت فيه الشخص والكلام هي نفس ما رايت اولا
في الزمان لان الجسم المرئي بالبصر والكلام المسموع بهذه الاذن قبل هذا الذكر في الزمان
وهو شهادتهما واما ادراكك لحالتيهما في ظرفيهما ففي وقت واحد ومكان واحد ونظيره
في غير الوقت لو كان عندك كتابة في قرطاس فنظرت اليها في وقتين فان المرئي والمكان واحد
وما نحن فيه كذلك لان الوقت واحد وهو وقت الظهر من يوم الجمعة وقت العصر بعد
الاذان والصلوة فان كان مصليا حاضرا عرفت هناك ذلك الشخص هل صلى ام لا فافهم
اقول مرادي ان كل شيء فله غيب وشهادة فاما شهادته فقد ادركها الحواس الظاهرة واما

غيبه

غيبه فقد ادركه الحواس الباطنة كالخيال والنفس والروح والعقل على تفصيل ذكرناه فيما سبق
الاشارة اليه فالوقت الذي ذكرت فيه الشخص وكلامك معه ومكانهما هو باطن ما ادركته
بالحواس الظاهرة ولو ذكرته مرة ثانية وثالثة سواء كانت بين الذكرين مدة طويلة ام قصيرة كان
الوقت والمكان والمذكور فيهما هو بعينه ما ذكرته قبل ذلك تعدد الذكر ام اتحد لان المثل
مكتوبة بوقتها ومكانها في اللوح وانت تقابله بادراكك الباطن فينتقش فيه ذلك النقش
الاول بعينه وهذا معنى قولي هي نفس ما رايت اولا في الزمان يعني بحواسك الظاهرة الآن الجسم
المرئي بالبصر والكلام المسموع بهذه الاذن قبل هذا الذكر في الزمان وهذا قلت وهو اي المرئي بالعين و
المسموع بالاذن شهادتهما اي الشخص والكلام وغيبهما هو الذي ادركته بالذكر بالخيال
او بالنفس ومرادي باتحاد الحالتين انما ادركت من حالتي الشخص والكلام في وقت واحد فلما
ومكان واحد وكنت انت معهما في زمان واحد ومكان واحد فلما سرت في سفينة الزمان
وتجاوزتهما بقيا مكانهما فاذا التفت اليهما لم تر شهادتهما لبعدك عنهما وذلك لسرعة سيرك
في سفينة الزمان وضعف بصرك وسمعك الظاهرين وصغرهما ولكنك تراهما بغيبك القوي
وسعته فتراهما ابدا في ذلك المكان في ذلك الوقت واذا اردت مثالا تنظره في غير الوقت الظاهر
لاني لو لم استثن لك الوقت لاشتبه المثال عليك مع ان مغايرة الوقت يعني الاول كذلك
اذا لم ترد الوقت الظاهر فانه في الممثل والمثل متحد واذا اردت الوقت الظاهر ظهر لك التغاير
فحصل لك الاشتباه في التنظير فلذا استثنيت الوقت يعني الظاهر وهو شهادة الوقت الذي
لا تزال تراهما فيه كل ما ذكرتهما فنظيره لو كان عندك كتابة في قرطاس فنظرت اليها في وقتين
فان المرئي والمكان واحد اذ المرئي هو الكتابة في كل وقت لم تغيرها والمكان هو القرطاس
لم تغيره لكن الوقت الاول لرؤيتك للقرطاس مع الكتابة غير الوقت الثاني لان الزمان باعتبار
سير اهله غير قار الذات وان كان في نفسه قار الذات فاذا استغربت كلامي هذا لما سمعت
من ان غير قار الذات فانا اقول لك الآن الواحد من الزمان حين حضرك قبل ان يفنى كما يتوهمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)